

6# خلاصة تفسير سورة البقرة [الآيات: 85 الى 66] | حسن

الحسيني

حسن الحسيني

تنوعت ايات سورة البقرة في مخاطبة بني اسرائيل. فتارة دعته بالملائفة وتارة بالتخويف. واثری باقامة الحجة والتوبیخ. وتارة بتذکیرهم بنعم عليهم وعلى ابائهم استمالة لقلوبهم نحو الايمان وهدی مراتب الاحسان - 00:00:00

وبحكمة احیا بها قلوبنا. بخلاصة التفسیر لا تهجروا القرآن يا احبابی في علماء يوم حسابی وهو المعلم يا اولی الالباب هیا بنا نحیا به هیا بنا. بخلاصة التفسیر للقرآن اعود بالله من الشیطان الرجیم - 00:00:50

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فکلوا منها حيث شئتم رغدا ادخلوا الباب سجدا وقولوا وقولوا حطة نغر لكم خطایاكم وسنزيد المحسنين لا تزال الايات تعدد نعم الله على بني اسرائل - 00:01:51

ذكر المفسرون انه بعد انتهاء مدة التيه اربعین سنة. وكان قد مات كل من موسى وهارون عليهما السلام ونشأ جيل جديد بقيادة يوشع ابن نون. وغزی بهم العمالقة. وفتح الله - 00:02:28

على عليهم بلاد القدس. وفي الايات ذكر النعمة التاسعة على بني اسرائيل. واذکروا يا بني اسرائيل من نعم الله عليکم بعد خروجکم من التيه. حين قلنا لكم ادخلوا بيت المقدس. وكلوا من - 00:02:48

ما فيه من الطیبات من اي مكان شئتم. اکلا هنینا واسعا. وادخلوا باب بيت المقدس ساجدين لله تعالى خاضعين له. شکرا على خلاصکم من التيه. واسألوا الله قائلین يا ربنا حط عنا ذنوبنا. فنستجيب لكم ونمحو عنکم ذنوب - 00:03:08

وسنزيد الذين احسنوا في اعمالهم ثوابا على احسانهم فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون نون كيف تعامل بنو اسرائل مع نعمة دخول بيت المقدس؟ والاکل من الطیبات - 00:03:38

الظلمة منه بدلوا العمل وحرفوا القول. اما تبدیل العمل فبدل الدخول ساجدين لله تعالى دخلوا يزحفون على ادبارهم. واما تحریف القول فبدل ان يقولوا حط عنا ذنوبنا استبدلوا كلمة حطة بكلمة حنطة. واخذوا يقولون حبة في حنطة - 00:04:18

على سبيل السخرية والاستهانة بامر الله. فكان الجزاء ان الله تعالى انزل على الطالمين منهم عذابا من السماء بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة الله. وهذا الحادث في تاريخ بني اسرائيل وقع كما ذكرنا بعد الفترة التي يدور عنها الحديث هنا وهي فترة موسى عليه السلام. ذلك - 00:04:48

كان تاریخهم کله يعتبر وحدة واحدة. قدیمه کحديثه وسطه کطرف کله مخالفه وتمرد وانحراف وعصیان واد استسقی موسی لقومه فقلنا اضرب بعضاک الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا قد علم کل اناس مشربهم - 00:05:18

کلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين النعمة العاشرة من نعم الله عليکم يا بني اسرائيل حين كنتم في التيه واصابکم عطش شدید تکدم ان تهلكوا فدعا موسی ربه طالبا السقیا لكم. فاوھی الله تعالى اليه ان يضرب - 00:06:05

عصاه الحجر فتفجرت منه عيون الماء. فكانت معجزة ظاهرة تفجرت عيون الماء بعد قبائلکم وکنتم اثنتی عشرة قبیلة. بعد الاسبات. فجرى لكل قبیلة جدوی دول مائی خاص بها. وعلمت كل قبیلة مكان شربها الخاص. حتى لا يقع بينکم نزاع - 00:06:35

وقيل لكم كلوا من المن والسلوى واشربوا من هذا الماء العذب من غير کد منکم ولا تعب بل هو من انعام الله تعالى وفضله عليکم ولا تطفروا في الارض بالبغی والفساد - 00:07:05

وبهذا انتهى تعداد النعم التي انعم الله بها على بني اسرائيل. وفيما يأتي من الآيات سيأتي ذكر بعض قبائح وخطايا بني اسرائيل واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعامي واحد فادعوا - 00:07:25

ولنا رب يخرج لنا مما تبتت الأرض من بقرها وقفائها وفومها وعدسها وبصل فيها قال استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألكم - 00:07:54

وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباء بغض ذلك بأنهم كانوا يكفرن بآيات الله ويقتلونه النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون. بدأت الآيات بذكر بعض قبائحه وخطايا بني اسرائيل. واذكروا يا بني اسرائيل حين كنتم في الصحراء تأكلون مما انعم الله
عليكم - 00:08:51

من المحن والسنوى فقلت لنبيكم موسى عليه السلام لن نصبر على طعام واحد من الطعام وهو المن فادعوا الله تعالى ان يرزقنا طعاما
آخر فقد سئلنا المحن والسلوى. وزرید ما تخرجه الأرض من - 00:09:48

والخضروات والحبوب والقاتاء وهو يشبه الخيار لكنه اكبر. والثوم والعدس والبصل فقال لكم موسى منكرا عليكم وبحكم استبدلوا
الحسيس بالنفيس وتفضلون البصل والبقل ثوم على المحن والسلوى وهو خير وافر. ان كنتم مصرين على طلب الادنى عوضا -
00:10:08

ما هو خير لكم فادخلوا اي مصر من الامصار. او اي ارض من اراضي الزراعية لتجدوا فيه مثل هذه الاشياء وقد لزمهم الذل والهوان.
وضرب عليهم الصغار والخزي دعوا بسخط من الله وذلك بسبب ما اقترفوه من الجرائم الشنيعة والخطايا العديدة منها كفر -
00:10:38

بآيات الله جحودا واستكبارا وقتلهم الانبياء والرسل ظلما وعدوانا. وتمردتهم على احكام الله تعالى والنصارى والصابئين من امن بالله
والاليوم الآخر وعمل صالحاته وعمل صالحاه فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف - 00:11:08

عليهم ولا هم يحزنون. لقد انصف القرآن الكريم اهل الكتاب ففي هذه الآية يخبرنا الله تعالى ان كل من حقق الایمان بالله تعالى
والاليوم الآخر وعمل صالحاته من الله الاجر والمثوبة. سواء اكان من اتباع النبي محمد عليه الصلاة والسلام او من الذين - 00:11:53
 بذلك من الامم السابقة قبلبعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام من يهود ونصارى وصابئة الصابئة طائفة من اتباع بعض الانبياء.
وانهم لا يخافون ولا يحزنون في الدنيا ولا في الآخرة. حين يخاف - 00:12:23

الكافر من العذاب ويحزن المقصرؤن على تضييع الاعمار وتقويت الثواب مع تفسير هذه الآية وقفات لان البعض جعل من هذه الآية
دليلًا على صحة الاديان المحرفة وهذا فهم خاطئ سقيم - 00:12:43

اولا الانبياء والرسل السابقون كانت تنزل عليهم الكتب والشريائع وهي صحيحة معتبرة في وقتها فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله
عليه واله وسلم ختم الله به الرسالة وبنزول القرآن نسخ الله به بقية الشريائع - 00:13:09

فلا يصح لاحد بعد نزول القرآن وبعثة النبي العدنان ان يدين الا بدين الاسلام قال تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين ثانيا - 00:13:33

هل اهل الكتاب هم فعلا اهل كتاب بمعنى هل هم متمسكون بكتابهم لو قيل لهم ساقول ان كانوا هم حقا مؤمنين بكتابهم فيجب
عليهم الایمان بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام لان كتبهم بشرت به - 00:13:53

فان كفروا به فهم في هذه الحال كفروا بكتابهم وعصوا نبيهم قبل ان يكفروا بدين الاسلام ولذلك قال الله عن بني اسرائيل افتؤمنون
بعض الكتاب وتکفرون ببعض فالله تعالى نسبهم الى الكفر حتى في كتابهم. والله المستعان - 00:14:17

ثالثا مصطلح اهل الكتاب او اليهود والنصارى جاء في النصوص الشرعية على عدة اقسام القسم الاول اليهود والنصارى الذين كانوا
في عهد انبائهم واتبعوا انبائهم. وبما انزل عليهم فهؤلاء مؤمنون مسلمون - 00:14:43

القسم الثاني الذين ادركوا النبي محمد عليه الصلاة والسلام وامنوا به. فهؤلاء ايضا مسلمون مؤمنون القسم الثالث الذين ادركوا النبي
محمد عليه الصلاة والسلام ولم يؤمنوا به فهؤلاء هم اختاروا الكفر به - 00:15:05

فإذا علمت هذا التفصيل والتأصيل فهمت معنى الآية التي معنا. إن الذين أمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من أمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالمقصود باليهود والنصارى هم من القسم الأول -

00:15:29

فيكون معنى الآية أن الذين أمنوا برسالة محمد عليه الصلاة والسلام، والذين هادوا الذين اتبعوا موسى عليه السلام وهم اليهود الأولون الذين كانوا على شريعته قبل التحرير والتبديل والنصارى الأولون الذين اتبعوا المسيح عيسى عليه السلام وهم الذين كانوا على شريعته قبل التحرير والتبديل -

00:15:55

وهم الصابئون الحفقاء الأولون الذين كانوا على دين إبراهيم وأسماعيل واسحاق قبل التبديل والتحريف فهو لاء هم الذين مدحهم الله تعالى أما أهل الكتاب بعد التحرير والتبديل وبعد تركهم للإيمان بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن -

00:16:22

فهم غير داخلين في هذه الآية. وهم الذين اختاروا الكفر وهذه نقطة مهمة الكفر ليس تهمة الكفر اختيار. لذلك سأله أهل الكتاب يا

00:16:48

سؤال بمعنى لماذا اخترتم الكفر؟ فأنتم يا أهل الكتاب انتم الذين اخترتم الكفر بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام وبالقرآن فنحن لا نتهمكم بل نحن نصفكم ونذكر اختياركم وان اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم -

00:17:08

بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون واذكروا يابني إسرائيل حين اخذنا منكم العهد والميثاق بان تؤمنوا بالتوراة وتعلموا بما فيها حتى رفعنا جبل الطور فوقكم. فاصبح كالظل تخويفا لكم وتحذيرا من ترك العمل بالعهد -

00:17:40

والميثاق وقلنا لكم خذوا ما اتيناكم بقوة اي اعملوا بما في التوراة بجد وعزيمة واحفظوا ولا تغفلوا عنه. رجاء ان تكونوا من فريق المتقين ثم توليتكم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم كنتم من الخاسرين -

00:18:10

وسيري وبعد ان اخذ الله عليكم العهد والميثاق يابني إسرائيل اذ بكم تعرضون علينا ولو لا فضل الله عليكم يابني إسرائيل ورحمته بكم بان تجاوز عنكم لكتم من خاسرين بسعادة الدنيا والآخرة. بسبب ذلك الاعراض والعصيان -

00:18:48

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا خاسئين ولما ذكر الله بنبي إسرائيل بالنعم العشرة السابقة ذلك ببيان ما حل بهم من عقوبة جزاء تمردهم وتحاييلهم على اوامر الله. ومن ذلك قصة -

00:19:18

عام السبت حيث ان احدى قرىبني إسرائيل كانت بقرب البحر وقد حرم الله تعالى على اهلها صيد السمك يوم السبت. فكانت الحيتان تأتيهم يوم السبت. كثيرة طافية على وجه البحر -

00:19:48

واذا ذهب يوم السبت فلا يرون من السمك شيئاً. وكان النهي عن الصيد يوم السبت ابتلاء وامتحان لاهل تلك القرية. فماذا فعلوا؟ بدل الاستجابة لامر الله احتالوا على هذا النهي -

00:20:08

بحيرة مفتوحة وهي انهم كانوا يحفرون للسمك حفراً وينصبون لها الشباك ليوم السبت فإذا جاء يوم السبت وقعت الاسماك في تلك الحفر والشباك لم يأخذوها. فإذا جاء يوم الاحد اخذوها. فيما بنى إسرائيل لقد عرفتم ما فعلناه بمن عصوا امرنا -

00:20:28

من اعضائهم حين خالفوا واصطادوا السمكة يوم السبت. وقد نهيناهم عن ذلك فكانت عقوبتهم ان مسخناهم قردة حقيرين ذليلين. لأنهم نزلوا الى امرتبة الحيوان فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعذة -

00:20:58

فجعلناها عقوبة قرية اصحاب السبت اذ نكل بهم تنكيلاً عبرة في وقتها لما جاورها من القرى. عبرة لمن يأتي بعدها. حتى لا يعمل احد مثل عملها فيستحق مثل عقوبتها. وجعلناها تذكرة نافعة للمتقين -

00:21:32

فاولى بكم يابني إسرائيل ان تتعظوا بما حل بأسنافك لما خالفوا اوامر الله تعالى نعوذ بالله من الفسق والعصيان وندوق طعم الشند في كلماته متعلمين الفقم لمحاته ان ارى به اراحتنا تسمى بـ بخلاصة -

00:22:02

التفسير للقرآن. قصص به تعطينا اسم العبر تحكي لنا انباء فيها مزدجر. عن قصة الرسل الكرام مع البشر وتكون تثبيتاً لقلب حبيباً

00:22:42

بخلاصة التفسير للقرآن بـ بخلاصة التفسير للقرآن -